

محاضرات في المذاهب الادبية  
(اسئلة واجوبة)  
الفصل الدراسي الاول  
أ.د. اسراء حسين جابر  
استاذة المذاهب الادبية في قسم اللغة العربية  
كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

---

مفهوم الادب  
حدوده ووظائفه

س/المذاهب الادبية لغة واصطلاحاً ؟

ج/

المذاهب لغة : هو المعتقد والطريق والاصل  
اما اصطلاحاً : فيعني هي الاتجاهات والمسارات الفنية والنفسية العامة التي  
تسببت في وجودها حوادث تاريخية وظروف حياتية عامة في العصور السالفة  
واتفق الادباء والنقاد فوضعوا اصولاً وقواعد للتعبير عن هذه الحالات النفسية  
والمذهب الادبي او المدرسة الادبية جملة من الخصائص والمبادئ الجمالية  
والفكرية والاخلاقية تشكل في مجموعها المتناسق لدى شعب من الشعوب وفي  
فترة معينة من الزمن تياراً يصبغ النتاج الادبي والفني بصبغة غالبية تميز ذلك  
النتاج عما قبله وما بعده في سياق التطور .  
ظهرت المذاهب في صورتها الحالية في الغرب الا ان ظهورها في الغرب لا  
يحول دون تلمس صور لها في ادبنا العربي .  
واهم هذه المذاهب (الكلاسيكية - الرومانتيكية - الواقعية بأنواعها - النقدية  
الطبيعية الاشتراكية -الرمزية - البرناسية- الدادائية - السريالية - الوجودية..)

س/ما المقصود بالادب

ج/ للأدب دلالات عدة في تراثنا اللغوي منها ما هو خلقي ومنها ما نفسي ومنها ما هو ثقافي

ففي لسان العرب (هو كل ما كان فيه دعوة الى المحامد ونهي عن المقابح )

وفي معجم مقاييس اللغة (هو ان تجمع الناس الى طعامك )

وفي تاج العروس (هو حسن الاخلاق وفعل المكارم)

فالالفاظ تتطور بحسب تطور مصادر المعرفة الانسانية وتنوعها ، من معرفة مادية حسية الى معرفة نفسية ومنها الى معرفة معنوية ، ثم يصل بها التطور الى ان تصبح مصطلحا على فروع العلم والمعرفة .

ان التطور الدلالي للفظ (الادب) تم تتبعه من خلال ما ورد من نصوص شعرية ونثرية

فمثلا في العصر الجاهلي لا توجد نصوص تشير الى ان كلمة (ادب) فيه تعني ما تحمله في هذا العصر من معنى ، إذ تأخذ الكلمة في اصل استعمالها تأخذ جانبا حسيا

فقد ورد استعمالها على السنة الشعراء بمعنى الدعوة الى الطعام او الوليمة وفي ذلك يقول الشاعر طرفة بن العبد :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى

لاترى الآدب فينا ينتقر

الا ان أول تطور دلالي طرأ على كلمة (ادب) تركز على الدلالة التعليمية لاسيما في عصر صدر الاسلام ، وذلك ما جاء على لسان النبي الكريم (ص) ((ادبني ربي فأحسن تأديبي )) بمعنى التعليم وتهذيب السلوك

وفي عهد بني امية نجد الى جانب معنى تهذيب السلوك الذي دلت عليه كلمة (ادب) في عهد النبوة ، نجد ان المعنى اتسع وتطور ليحمل معنى تربويا تعليميا

تنقيفيا

فظهرت شخصية (المؤدب) وهو المعلم او الاستاذ الذي كان يختاره الخلفاء والامراء ومن في حكمهم لتعليم ابنائهم وتهذيبهم ، وكان ذلك التعليم شاملا لكل علوم العصر بلا استثناء وعرفت طبقة المعلمين بـ (المؤدبين)

وظهر معنى التنقيف كمفهوم مأخوذ من كلمة التأديب في هذا العصر

وفي العصر العباسي قويت الحركة العلمية وبلغت ذروة كمالها ، ممثلة بتأليف الكتب وتصنيف المعارف والنهوض بالترجمة ، صار هذا العصر يعرف بالنهضة في مختلف النواحي الثقافية

استقلت كلمة (ادب) وتفردت بالمعنى الذي ظل سائداً حتى الان ، فصارت تطلق على الكلام الجيد من المنظوم والمنثور ، وما يتناول بال تفسير والشرح والنقد والتعليق ظهرت في هذا العصر مفهوم (حرفة الادب)

صدر كتاب للمبرد (الكامل ) ورد فيه : ((هذا كتاب ألفناه يجمع ضروبا من الادب مابين كلام منثور وشعر موصوف ، مثل سائر ، وموعظة بالغة )

وظهرت مؤلفات تنقيفية لرجال الحكومة العباسية وكتابها مثل (الادب الكبير ) و(الادب الصغير ) للمقفع

و(ادب الكاتب ) لابن قتيبة

وحملت كلمة الادب معنى المأثور من الشعر والنثر كما في قول المتنبي :

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي

واسمعت كلماتي من به صمم

انام ملئ جفوني عن شواردها

ويسهر القوم جراها ويختصم

فقد حمل اللفظ معنى الانتاج الشعري والبراعة اللغوية المتمثلة في شاعريته

وفي العصر الحديث أصبح معنى الادب يعني: ((الكلام الانشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء أكان شعرا ام نثرا ))

وفي الثقافة الغربية ايضا لم يكن الادب يحمل المفهوم المتعارف عليه اليوم فقد كان يعني عندهم (كل شيء قيد الطبع )

اي ان من يكتب في الطب او الفلك او الرياضيات وغيرها يعد ادبا وهناك من قصر معنى الادب على (الكتب العظيمة )

اي الكتب التي تشتهر لشكلها الادبي او تعبيرها بغض النظر عن موضوعها

س/ هل هناك صلة بين الادب وبين المجتمع ؟

ج/ يرى البعض من النقاد ان هناك علاقة حميمة بين الادب والمجتمع ، فهم يجزمون على ان الادب مؤسسة اجتماعية اداته اللغة ، وهي من خلق المجتمع والوسائل الادبية اجتماعية في صميم طبيعتها ، حتى ان الناقد الفرنسي (تين) يقول : (ان العظمة التاريخية او الاجتماعية تتساوى مع العظمة الفنية فالفنان ينقل الحقيقة ، كما ينقل بالضرورة حقائق تاريخية واجتماعية )

س/ ما وظائف الادب ؟

ج/ لم يتفق النقاد والمفكرين حول وظيفة الادب اتفاقا تاما ، وانما ظلت تختلف من عصر الى آخر ومن مجتمع الى اخر بحسب الافكار والثقافات ، بل احيانا في نفس الزمن ونفس المجتمع .

وبالرغم من الاراء المختلفة التي طُرحت في موضوع وظيفة الادب الا انها انطلقت من مبدئين هما :

١-مدرسة الفن للمجتمع

يذهب اصحابها الى ان للفن والادب اهدافا اجتماعية واخلاقية تتمثل في التعبير عن مطالب المجتمع ومثله العليا والعمل على تطوير المجتمع وتقدمه وتهذيب النفس

الانسانية وتوجهها للخير والفضائل والحق ، اهم المذاهب التي دعت الى هذه النظرية ، الواقعية الاشتراكية التي يمثلها سارتر .

## ٢- مدرسة الفن للفن

وتهتم بالشكل الفني وما يثيره في القارئ من متعة دون اهتمام بالمضمون ، يذهب داء هذه النظرية الى ان الفن فعالية انسانية ذاتية لها قوانينها الذاتية التي لا ترتبط بأي قانون اجتماعي أو اخلاقي ، فالفن عند هؤلاء يكفي نفسه بنفسه ولا هدف له الا ذاته إذ ليس للفن غاية او وظيفة اجتماعية او اخلاقية ووظيفته الوحيدة هي اثارة الجمال اي انها تجرد الفن من اي ملابسات فكرية او فلسفية او دينية (ايدولوجية) وتنشد من الفن الفن فقط تخليصه من النفعية والغائية ، فلا ينظر الى المعايير الخلقية او الدينية .

## المذهب الكلاسيكي (عصر النهضة)

### س/ ما المقصود بعصر النهضة (Renaissanc)

هي مرحلة من مراحل تطور العقل في اوربا وهي تتميز بالحركة والحيوية فضلا عن طابعها الانساني . او هي الحركة التي تهدف الى بعث الثقافات القديمة ولاسيما الاغريقية منها ..وهذا ما جعلهم يطلقون عليه اسم الاتجاه الفكري الجديد (Renaissance) الذي يعني البعث او الاحياء او الميلاد في الفرنسية .

### س/ هل بالامكان تحديد بداية او نهاية لعصر النهضة ؟

ج/ من الصعوبة تحديد بداية او نهاية لعصر النهضة ، فعلى الرغم من ان اغلب الاراء تصب في تحديد بدايتها في القرن الرابع عشر وانتهاءً بالقرن السادس عشر الا انه ليس تاريخا ثابتا فقد تفاوت الدارسين في تحديد بداية محددة له وذلك لان عصر النهضة قد تفاوت من قطر اوروبي لآخر ، فقد بدأ في ايطاليا ثم انتقل الى اسبانيا وتأخرت عنه في انكلترا .

### س/ما هي اسباب بواعث عصر النهضة ؟

ج/ من اهم الاسباب ان اوربا في العصور الوسطى بدأت تستقبل مؤثرات شرقية اسلامية الاصل والمنبع عن طريق الاندلس وصقلية وغيرها، والتي انتقلت بفضلها مؤلفات الفلاسفة الاقدمين وفي مقدمتهم ارسطو وافلاطون .ولعل ايطاليا هي البلد الذي احتضن المؤثرات العربية والاسلامية ، فتأثر دانتي في (الكوميديا الالهية ) بالاسراء والمعراج ، وتأثر بوكاشيو في قصصه (الديكاميرون ) بقصص الف ليلة وليلة .

س/ اهم مظاهر عصر النهضة ؟

ج/

- ١- النزعة الانسانية ارتبط بهذه النهضة اسم بوكاشيو الذي تأثر بالقصص العربي
- ٢-المظهر الادبي واحدا من المظاهر التي حققتها النهضة
- ٣-النزوع الى كتابة الادب الشعبي سواء ما ظهر من في الافكار او ما تحقق في اساليب الكتابة ، ويظهر ذلك لدى معظم اقطاب الادب في اوربا ومنهم رابيليه وشكسبير وبوكاشيو
- ٤- ظهور بعض الاجناس الادبية المتأثرة بالاجناس القديمة ، ولكنها لم تكن صورة منها لانها ارتبطت بقيم ومثل واتجاهات عصر النهضة ، من مثل الملحمة الدينية لدانتي والقصة الهزلية لبوكاشيو وساكييتي
- ٥-ظهور الاداب القومية في اوربا كلها كجزء من نمو الشعور القومي ، وكانت ايطاليا الرائدة لهذا الاتجاه ، وما يتصل بهذا توحيد لغة الادب في الكتابة بعد ان كانت متعددة ، فكانت اللاتينية مصدرا لهذا التوحيد .
- ٦-امتد تأثير الدعوة الانسانية الى مجال الادب الذي تحقق به جمع النتاج الادبي اليوناني والروماني وترجمته ، مثل اعمال هوميروس وارسطو كذلك النتاج الفلسفي الذي يضم معظم مؤلفات افلاطون وارسطو .

س/ ما تعريف الكلاسيكية ؟:

ج/ الكلاسيكية لغةً ،مشتقة من الكلمة اللاتينية ، (كلاسيكس classis) التي تعني اصلا (وحدة الاسطول) ومن ثم اصبحت تفيد (وحدة دراسية) أي (فصلا مدرسيا).

وتسمى (الاتباعية ) ، ويطلق عليها ( classicas ) أي طبقة ، وهي مأخوذة من الطبقة الاولى الاجتماعية في زمن احد ملوك روما ، ثم استعملت مجازا في الادب .

**س/ هل اتفق المترجمون العرب في ترجمة مصطلح الكلاسيكية؟**

ج/ اختلف المترجمون العرب في نقل كلمة (classical) فمنهم من ترجمها (الاتباعي) او (النمطي) او (التقليدي) ومنهم من نقلها حرفيا فسميت (المدرسي). وهناك من عرفه بانه المذهب الذي يقوم عليه الادب الجديد خلال القرن السابع عشر من تاريخ فرنسا .

**س/ ما رأي رينيه ويليك في مصطلح الكلاسيكية :**

ج/ حاول (ويليك) متابعة كلمة (الكلاسيكية ) من اول استعمال لها لدى الايطاليين (classicismo) وانتهى الى ان هؤلاء هم اول من استعملوها في القرن التاسع عشر في كلمة (classicism) عام ١٨١٨م. ومن ثم تلاها الالمان عام ١٨٢٠م ، ومن ثم الفرنسيون عام ١٨٢٢م وبعدهم الروس ١٨٣٠م.

الى جانب ذلك حاول توضيح صلة الكلاسيكية بالآداب الاوربية المختلفة ، وأكد ان الانكليزية والفرنسية أقرب الى الاصول اللاتينية ، والالمانية اقرب لليونانية.

**س/ هل ان عصر النهضة مرحلة تمهيد او تقعيد واي الدول كان لها دور في تقعيد المذهب الكلاسيكي ؟**

يعد عصر النهضة مرحلة تمهيد وليس مرحلة تقعيد لاسيما وان تاريخ المذهب الكلاسيكي يبدأ في القرن السابع عشر الذي هو نهاية لعصر النهضة الذي مهد لها. وقد تكفلت فرنسا بالتقعيد بسبب ظروف لم تؤت مثلها بقية الدول الاوربية، فأصبحت الرائدة فيه دون منازع ، أما ايطاليا وألمانيا وأسبانيا فكان لها دور ثانوي ، اما انكلترا فتأخرت كثيرا في التزامها بتلك القواعد .

**س/ مالذي دفع النقاد لإظهار معارضتهم لقواعد المذهب الكلاسيكي ؟**

ج/

١- ظهور الفلسفة التجريبية

٢- ظهور الطبقة البرجوازية

٣- العناية بالناحية العاطفية وبالطبيعة

٤- ازداد دراسة الادب خلال البيئة

٥- ازداد الاهتمام بتأثير الجو والظروف الاجتماعية والمناخ الفكري

٦- بدأ الناس يناقشون تأثير الاستقرار الاجتماعي والنظام والحرب والحرية والقهر على الادب

**س/ ما هي أهم خصائص المذهب الكلاسيكي؟**

١- اعتمادهم على العقل الذي استعانوا به لفهم مبادئ المذهب وفي تعليلها ، فضلا عن كونه أداة لتفسير الاشياء لاسيما الطبيعة ، وقد مهد لهذا الاتجاه العقلي رسوخ الروح العلمية في فرنسا .وهو اساس لفلسفة الجمال في الادب ، لان الادب انعكاس للحقيقة ، وهو الذي يحدد رسالة الشاعر الاجتماعية ، ويعزز القواعد الفنية الاخرى وهو عماد الخضوع للقواعد

٢- ان سيطرة العقل قد حدثت من جموع العاطفة ، وتمادي الخيال ، وتنتجلى اهمية العقل لدى الكلاسيكيين في قول بوالو ، احد اكبر اقطابهم : (( فلتلبوا دائما نداء العقل ولتستمدوا منه وحده في مؤلفاتكم كل مالها من رونق وقيمة)) وقد انعكس ذلك على طريقة التفكير والفهم لدى الكلاسيكيين ، وقد كان هذا سببا في تحقق ظاهرة الوضوح في ادبهم .فموليير مثلا كان يتهم في بعض اعماله على المنطق المطلق ،ويفضل عليه الذوق السليم ، وكذلك راسين في بعض مسرحياته كان يغلب العاطفة على العقل وهذا ما اثار حفيظة نقاد عصره.

٣- العقل الكلاسيكي عقل حار واع متزن ، يتضح تأثيره في كبح الغرائز والعواطف ، عقل حار يلتقي فيه الخيال والتفكير والاحساس في مزاج متزن .

٤- من الخصائص الاخرى دعوة الكلاسيكيين الى المعقول ، وذلك بحرصهم على التعبير عما يمكن تحقيقه او تصديقه

٥- تقليد الاقدمين كان الدافع اليه هو الاعجاب بالكمال الفني الذي يمثله الادب القديم ، فقد افاد الادب الغربي من النماذج التي خلفتها القرون الوسطى

٦- اشترط الكلاسيكيون ضرورة العبقرية في الفن وذلك لانها موهبة الفنان الطبيعية وهي تعني عندهم ، الخيال والالهام ، فالعبقرية ليست كافية مالم يضاف اليها الفن .

٧- اكد الكلاسيكيون على ضرورة القواعد التي تعطي العمل الفني شكله، اما الطبيعة فهي التي تقدم لهذا العمل الفني مادته المطلوبة ، ومن هنا كان على الفن ان يقلد الطبيعة .

٨- فيما يتصل ببناء العمل الادبي ، فان النظرية الكلاسيكية الجديدة لم تقدم موقفا واضحا بشأن العلاقة بين الشكل والمضمون ، بل اكتفت بالحديث عن كل منهما على حده

س/ ما هي اهم سمات المسرح الكلاسيكي

ج/

- سار الكلاسيكيون في كتابتهم للمسرح على غرار اسلافهم ، فقد نظموه شعرا، وقسموه على نوعين رئيسين ، هما التراجيديا والكوميديا .

التراجيديا مسرحية جادة تهدف الى اثاره الرعب والشفقة عن طريق المآسي التي تلحق بالشخصيات العظيمة المستتبطة من التاريخ اما الكوميديا ، فهي مسرحية هزلية ، تتخذ من الضحك سبيلا الى التسلية وتهدف الى تصوير العيوب الاجتماعية والخلقية وتعمل على اصلاحها ، وتسف في لغتها ، وتؤخذ شخصياتها من الطبقات الدنيا للمجتمع.

- اكد الكلاسيكيون في المسرح على الوحدات الثلاث التي تقضي بان لا تتجاوز احداث المسرحية اكثر من اربع وعشرين ساعة زمنية ، وان تجري في مكان واحد وتدور احداثها حول موضوع رئيس واحد ، فكل من (كورني) في فرنسا و(درايدن) في انكلترا قد زاد كل منهما الوحدة الزمنية لتكون ثلاثين ساعة .وهذا ما اوقعهم في تناقضات

- ميل المسرح الكلاسيكي الى الدقة في تصوير الشخصيات والمثانة في التركيب الدرامي، لقد كانت الخبرة النفسية اساسا للإنتاج الكلاسيكي وهي تقوم على الملاحظة الدقيقة في تصوير ابطال المسرحية ، الى جانب

ميلهم الى التركيب القوي في بناء المسرح ، فلا تتخلله اي تفاصيل تخل بتناسقه .

- اما لغة المسرحية الكلاسيكية فقد وضعوا لاختيارها القواعد الاساسية وألزموا كاتبها بعدم الحيد عنها ، وحددوا كل من التراجيديا والكوميديا لغتها الخاصة بها ، وقد خرج موليير عن هذ الشرط حين وظف في مسرحياته اللغة الشعبية حين ادرك ما فيها من ثروات.

- يلعب القضاء والقدر في المسرحية دوراً بارزاً وهو قوة خافية لا قدرة للانسان على مقاومتها او معارضتها او ايقافها .

- لا يبيح الكلاسيكيون على المسرح عرض مناظر العنف والقتل وسفك الدماء لكنهم اباحو تمثيل مناظر تثير الخوف والشفقة التي هي اقل وقعا في النفوس .

- اشتق الكلاسيكيون موضوعاتهم من المسرح القديم او من بطون التاريخ ، وتوجهوا به وجهة نفسية او سيكولوجية او اجتماعية توائم الآداب الحديثة في القرن السابع عشر .

- امتاز الادب الكلاسيكي بالاعتدال وتناولوا الحقائق وقد نشأ عن ذلك ان الادب الكلاسيكي قد اصبح ادبا موضوعيا يعتمد المسرح بالدرجة الاولى اساسا للتعبير .

- بالغ الكلاسيكيون في تجويد الصياغة ، وعنوا عناية خاصة بالاسلوب الذي اخضعوا الى قواعد لغوية صارمة

- تحدد جمهورهم بالطبقة الارستقراطية باعد بينهم وبين الطبقات الشعبية

س/ ما هو سبب انهيار تقسيم المسرح (تراجيدي وكوميدي) في القرن الثامن عشر؟

ج/

١- ارتباط الفلسفة بالادب ارتباطا شديدا

٢- تطور الوعي الاجتماعي بظهور الطبقة البرجوازية على مسرح الحياة

٣- ضيق الكتاب بقهر القواعد للعنصر الابداعي ، الذي بدأ يتمرد على التبعية للقدمات، فظهرت (الدراما الدامعة ) و (الدراما الرجوازية)

س/ اعطى الكلاسيكيون قيمة كبيرة للملحمة من بين الاجناس الشعرية ، ووضعوها لها مجموعة من الشروط فما هي ؟

ج/

١- تجسيدها للعظمة الحربية

٢- ان يكون موضوعها شعيرا وكذلك الاشخاص

٣- يمكن إدخال الحب في سياق الحوادث على ان يكون حبا ساميا

٤- ينبغي ان يكون الابطال كاملين وان تكون نقائصهم بطولية

٥- ان تكون موضوعاتها من التاريخ لاسيما القديم

٦- اوجبوا ان يكون العمل نظريا في بلدان شاسعة البعد عاداتها غريبة

٧- مادتها بسيطة تستمد غناها من خيال الكاتب لا من ثمره الحوادث الهامة

س/ ما مدى اهتمام الكلاسيكيون بشعر الطبيعة ؟

ج/ يأتي شعر الطبيعة بعد الشعر الملحمي ، وقد خلفه الكلاسيكيون الجدد عن اسلافهم الاغريق واللاتين ، وتتميز في هذا الشعر ، القصيدة الرعوية ، التي عنيت بتصوير حياة الريف ، وقد قلت العناية بها في القرن الثامن عشر .

س/ اذكر أهم اعلام المذهب الكلاسيكي ؟

ج/ كورني وراسين وموليير

س/ من هو كورني وما هي أهم نتاجاته ؟

ج/ (بيير كورني) كاتب فرنسي درس المحاماة ومارسها اكثر من عشرين عاما، له نتاجات مسرحية كان له الريادة في ان يضع الادب الفرنسي في مقدمة الاداب العالمية من اهمها :

أ- مسرحية السيد

ب- مسرحية هوراس

ت- مسرحية سينا

ث- مسرحية بوليوكيت

ج-مسرحية نيكوميد

س/ ما رأي النقاد بمسرحية (السيد) لكورني؟

يرى النقاد ان مسرحية (السيد) تعد معلما مهما في ميدان الكتابة المسرحية ، لانها هي التي فتحت أبواب الخلود للمسرح الفرنسي .الى جانب ذلك لم تسلم من النقد وخصوصا في خروجها عن وحدة الزمن .

س/ اهم ما انمازت به مسرحيات كورني ؟

١-اختار ابطاله من النبلاء والاشراف والاقوياء الذين لاينقادون للأهواء البشرية والمضحين

٢-عبر عن معتقدات طبقته وعن تطلعها الى السيادة

٣-اراد تمكين الانسان من السمو

٤-اكتساب القدرة على الاضطلاع بجلائل الامور

٥-تمجيد الفضيلة والعزيمة والطموح

س/ من هو راسين وما هي أهم نتاجاته ؟

ج/ يعد راسين : احد الكتاب الفرنسيين المسرحيين التراجيدين ، نشأ في بيئة برجوازية ،تشبع بمبادئها ، عشق الادب .بمن اهم مسرحياته :

١-اندرماك

٢-فيدرا(تراجيديا) وتعد في مركز القمة بين مسرحياته

٣-بايزيد( اعتمدت التاريخ الشرقي)

٤-ايفيجينيا

٥-بيرينيس

٦-المدافعين (ملهاة موضوعها المرأة ، اذ تلعب دورا في الصراع بين القيم

المتناقضة ، بوصفها العنصر الذي ينساق وراء عواطف الحب.

س/ ما هي اهم الظروف التي اسهمت في شهرته مبكرا؟

ج/

١- نظم مبكرا باللغتين اللاتينية والفرنسية

٢-كانت له حظوة باجتماعه مع نبغاء عصره (بواو و لافونتين وموليير)

٣- كان للبرجوازية تأثير في طبيعته إذ وجهته للاعتزاز بشخصه ، شديد الشعور بفرديته ،شديد الحساسية بما يتصل

٤- كان لظروف حياته وبيئته المتشعبة بمعاني الفضيلة تأثير شديد في كتابة مسرحياته ، فتمثلت فيه ابتعاده عن نزوات الجسد ونشده مطالب الروح وزهده بمباهج الدنيا وبهرجتها .

س/ما المعاني التي تجسدت في مسرحياته؟

ج/

١- تأكيد معاني الفضيلة

٢- تجسيد المشاعر الانسانية السامية

٣- نبذه للحب بوصفه وسيلة للضعف الانساني وانكاره للضعف البشري

٤- دعوته الى تطهير النفس من عيوب الضعف

٥- كانت له اهداف اجتماعية وسياسية

٦- تسفيه النبلاء الذين اتخذوا من الحب غاية

س/ من هو موليير وما هي أم نتاجاته ؟

ج/ موليير ، هو من كتاب الملهاة الفرنسيين ، دون منازع ، فإضافة الى نظمه المسرحيات الكوميدية ، انشأ فرقة مسرحية تمثل مسرحياتها في الارياف ، مركزا على دراسة الطبيعة البشرية لدى طبقة الفلاحين على الخصوص ، وفي رسمه لشخصه لا يفتعل صور شخصياته. اشهر مسرحياته :

١-الرجوازي النبيل

٢-البخيل

٣-ترتوف

٤-دون جوان

٥-مدرسة السيدات

٦-مريض الوهم

س/ ما هي اهدافه في تأليف مسرحياته الكوميدية؟

ج/ تصحيح سلوك الفرد والجماعة في المجتمع الفرنسي ، وتوجيه الانتقادات بالدرجة الاولى الى الطبقة البرجوازية التي كانت تسعى للتقرب من الطبقة الارستقراطية

**س/ ما موضع الخلاف بين موليير وراسين وكورني ؟**

ج/ ان موضع الخلاف بينهم ، هو أن موليير اقتبس موضوعات مسرحياته من واقع المجتمع الفرنسي ، في حين اقتبس كل من راسين وكورني موضوعات مسرحياتهما من الادب الاغريقي او اللاتيني او الاسباني.

**س/ هل اثرت الكلاسيكية الغربية في الادب العربي الحديث ؟**

ج/ ان تأثير المذهب الكلاسيكي في الادب العربي الحديث محدود ؛ إذ اقتصر على الشعر المسرحي ؛ وذلك عندما اتصل كتاب المسرح العربي بالمسرح الفرنسي الكلاسيكي وفي مقدمتهم أمير الشعراء احمد شوقي من مصر والاديب مارون النقاش من لبنان وتتمثل في الاعمال العربية الادبية الكلاسيكية في بعض الترجمات التي قام بها منها ترجمة اعمال الاديب الفرنسي (موليير) كمسرحيتي (البخيل ) و(الثري النبيل) ، كما قام سليم النقاش بترجمة مسرحية (هوراس) التي ألفها صاحبها (كورناي) سنة ١٦٤٠ .

**س/ كيف ظهر تأثير المذهب الكلاسيكي في مسرحيات شوقي ؟**

ج/ ظهر التأثير في مسرحياته بعد ان اتصل بالادب الفرنسي الكلاسيكي واحتك بمسرحه عند ذهابه الى فرنسا للدراسة ، يتبين هذا التأثير في عنصر الصراع بين الحب والواجب في مسرحية (مصرع كليوباترا ) إذ جعل الاديب يعزلها الروم او ان تلقى المنية في سبيل مملكتها وهي مع ذلك مهتمة بجمالها حية او ميتة ، متمسكة بعلاقتها بأنطونيوس القائد الروماني الذي خاصم قومة من اجل كليوباترا ونجد في مسرحية (قمبيز) وبطلتها نيتيتاس نوعا اخر من الصراع حيث لم تستطع ان تتغلب على حقدتها على قاتل ابيها الفرعون اماريس .وبعدها انتج مسرحيات اكثر نضجا من حيث الفكرة واكثر اتقانا من حيث الجوانب الفنية وهي مسرحية (مصر الجديدة والفرج انطوان ) .

س/ لما لم تلق الكلاسيكية رواجاً في الادب العربي ؟

ج/

- ١- اعتماد المذهب الكلاسيكي الغربي على الادب الموضوعي بينما نجد الادب العربي عموماً ادباً عاماً
- ٢- ان المذهب الكلاسيكي وثيق الاتصال بالمرحس سواء منه اليوناني والروماني القديم او الاوربي الحديث وليس للعرب مسرح في عصورهم القديمة ، وحين اتصل بعض ادبائهم بالمرحس الغربي حديثاً كان ذلك التأثير محدوداً
- ٣- عدم بقاء الكلاسيكية وتعميرها طويلاً في اوروبا في فترة كان الاتصال فيها بين الادب العربي والآداب الأوروبية في مرحلة الطفولة ، فليس من الطبيعي أن يتأثر العرب بمذهب ادبي هجره اهلهم .

## المذهب الرومانتيكي

### (التعريف والنشأة)

س/ ما تعريف الرومانتيكية

- ج/ هو من اشهر المذاهب الادبية التي اسهمت في تطوير الادب والنقد والنظر الى التاريخ ، وان لم يحظ بتعريف عام الا انه كل ما يتصل بالجدة والحدثة في الشعر آنئذ ، وقد اختلفت التعريفات حول الرومانتيكية اهمها :
- عرفها غوته ((ان الرومانتيكية مرض))
  - عرفها روسو ((انها رجوع الى الطبيعة))
  - عرفها هوجو (( اها الحقيقة الكاملة للحياة ))
  - عرفها نكسون ((انها ملكة الخيال في تناقضاتها مع العقل والاحساس بالحقيقة ))
  - عرفها كير (( انها اسلوب الكتابة الخاص بالجن والعفاريت))
- بعض التعاريف خضعت للتبويب والتصنيف حتى بلغ حد الاضطراب ، لذلك تعددت تسمياته وكثرت مصطلحاته وتناقضت مفهوماته وتوازت الدلالات . وهذا ما ازعج النقاد الذين ادلوا بدلوهم في بحثه .

### س/ ما تاريخ المدلول الاشتقاقي لكلمة (Romantic)

ان تاريخ المدلول الاشتقاقي لكلمة (Romantic) سبقت اليه المانيا عام ١٨٠٢ و (Romanticism) في فرنسا عام ١٨١٦ ، و (romanticismo) في ايطاليا عام ١٨١٦ ، و (Romanticism) في انكلترا عام ١٨٢٣ ، ويعود المدلول الاشتقاقي في الاصل الى كلمة (Roman) وهي كلمة فرنسية قديمة ، تدل في العصور الوسطى على قصة من قصص المخاطرات شعرا ونثرا وحين انتقلت الى الالمانية دلت على ما يمت بصلة الى عالم الفروسية في العصور الوسطى .وقد كان لذلك صداه في الادب الرومانتيكي ، اذ صارت العصور الوسطى الاوربية البديل التاريخي للعصور القديمة التي اعتمدتها الكلاسيكية .

### س/ لما تعرض المذهب الرومانتيكي الى النقد الشديد ؟

ج/ وذلك لما ساد من فوضى وتعقيد أفقده معناه ، و خرجا به عن وظيفته الرمزية، ومرجع ذلك فيما يبدو هو التباين الفكري للأدباء والنقاد في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ، فالأفكار لم تكن متجانسة في معظمها مستقلة عن بعضها البعض من الناحية المنطقية ، و احيانا متعارضة في مدلولاتها .

### س/ ما اسباب تقويض المذهب الكلاسيكي واحلال المذهب الرومانتيكي محله ؟

ج/ جاء ذلك بفعل عوامل سياسية واجتماعية وأدبية وفكرية واقتصادية  
١- كان لنمو الطبقة البرجوازية في نهاية القرن الثامن عشر وتوطيد سلطانها على اثر قيام الثورة الفرنسية اثر فاعل في ظهور الرومانتيكية التي طالبت بحقوقها المهضومة، وجاهدت في سبيل تحقيق الحرية والمساواة ، فكانت على اثر ذلك -اتجاهات شعبية

- وحلت الدراما البرجوازية محل الارستقراطية في الدراما الكلاسيكية  
- وتحول الشعر الى مشاعر فردية بعد ان اقتصر على المشاعر العامة  
- كثر تعبير الشعراء في قصائدهم الغنائية عن المشاعر والعواطف والاحاسيس التي تتصل بالقلب بعد ان كان يتحدد بالعقل

٢- اثرت التيارات الفلسفية والدعوات الاجتماعية الجديدة التي انبثقت عن القرن الثامن عشر ، في ظهور المذهب الرومانتيكي ، وفي مقدمة هذه التيارات كتابات

روسو التي تعد بشيرا بالحركة الرومانتيكية وحافزا من حوافز ازدهارها ويتمثل هذا التأثير في كتابه (العقد الاجتماعي) . اما قصته (هيلوبز الجديدة) نموذجا فريدا للحب الرومانتيكي النائر على العقبات والسدود .

٣- كانت الدعوة الى الطبيعة والى العاطفة والذاتية ، ممهدات شديدة التأثير في أقول التيار الكلاسيكي وهي البذرة التي اينعت هذا التيار الذاتي العاطفي الذي حقق المذهب الرومانتيكي

٤- ظهور نزعة فلسفية مرافقة لظهور النزعة الفردية والعاطفية ، فقد حمل القرن الثامن عشر معه بذور هذه النزعة التي حمل لواءها روسو في فرنسا ولوك في انكلترا وشليير في المانيا .

٥- كان لاكتشاف شكسبير ، والوقوف على جوانب عبقريته تأثير من اهم العوامل التي مهدت لظهور المذهب الرومانتيكي ، ويعود الفضل في اكتشافه الى (فولتير) في رسائله الفلسفية التي نقد فيها الاديبي الانكليزي لما في مسرحياته من حرية فنية تظهر في تخليه عن وحدتي الزمان والمكان ، وفي عرضه لمناظر القتل وتصويره للخوف واثارته للرعب وهو ما يعارضه الكلاسيكيون في مسرحياتهم ولكنه اعجب بقدرته الفذة في تصوير العاطفة وفي اكتشاف النوازع البشرية التي تبدو في تحليله النفسي لأبطاله.

٦- ومن العوامل التي اسهمت في نشوء الكلاسيكية هو انتشار الشعر في أوروبا في منتصف القرن الثامن عشر سمي اصحابه بشعراء مدرسة القبور ، وهو شعر يعالج مسألتى الحياة والموت ويوحى بالخواطر التي تدور حولهما ويعد الشاعر (يونج) احد اكبر رواده وفيه يعبر الشعراء عن ضيقهم بالحياة التي تنتهي في آخر المطاف بالموت وهو ما يوحى بقلقهم ويأسهم وحزنهم وهو يتوافق مع ما عبر عنه الرومانتيكيون في تشاؤمهم ويأسهم وقلقهم .

٧- ظهور موضوعات جديدة لم تكن ذات قيمة فكرية عند الكلاسيكيين وهي موضوعات حميمة بفلسفة روسو وافكاره التي دعا بعضها الى اللجوء الى احضان الطبيعة

وظهور معايير جمالية جديدة مثل (الطبع) (الاصالة) (الابداع) (العضوية) (الطبيعي)

وظهور معايير نقدية في مقدمتها (الوحدة العضوية) وصلتها بالصورة والتجربة

س/ ما الذي تضمنه كتاب (العقد الاجتماعي) لروسو؟

ج/ ١-هاجم فيه الاقطاع

٢-دعا الى الحياة في ظل الطبيعة حيث الحرية والجمال والسعادة

٣-دعا الى التعبير عن المشاعر الذاتية بعيدا عن القيود الاجتماعية

\*وهذه الدعوات اصبحت مبادئ رئيسة في المذهب الرومانتيكي

س/ اهم ما اثاره روسو ولوك وشيلر حول الرومانتيكية

ج/ بحثوا في الجمال ومقاييسه ، وصلته بالذوق وبالفنان ، وتساءل هؤلاء في ماهية الذوق وحقيقة العبقرية وطبيعة الجمال ، وبحثوا في علاقة هذا بكل من العقل والعاطفة ، وقد كان (لوك) اقرب هؤلاء الى اعتماد العاطفة التي هي منبع الضمير ، ومصدر الرغبة .اما روسو فقد صار ابا حقيقيا للرومانتيكيين وصارت آراؤه دستورا يحتجون به ضد الكلاسيكيين

س/ لما كان تأثير الثورة الفرنسية سلبيا على الادب الفرنسي ؟

ج/ بسبب حالة الاحباط التي اصيب بها الفرنسيون ، ايام حكم نابليون ،وما تلاه من خيبة الآمال التي سببتها هزيمته في معركة واترلو ،التي كانت سبباً في هزيمة الامة الفرنسية ، كل ذلك نتج عنه شعور باليأس والاحباط ، وكانت بمثابة الطعنة النجلاء التي سببت بظاهرة (مرض العصر) ، ومنذ ذلك الوقت اصبح الادب الرومانتيكي ادبا فرديا ، تسري في عروقه حالة من التداعي النفسي والقلق الممض ، لعل الآمال التي عقدها الفرنسيون بالثورة اصبحت سرايا ما لبث ان جسد حالة اليأس والاحباط الذي سرى اثره في النفوس الحساسة من شعراء وادباء ، ولعل الشاعر الرومانسي (الفرد دي موسيه) خير مرجع يوضح تأثير تلك الاحداث على نفوس الادباء الناشئين في النصف الاول من القرن التاسع عشر .

فكانت الثورة حافزا على بعث الاعتداد بالقيم الوطنية والقومية وما يتصل بها من تراث .

س/ ما هي أهم الخصائص التي تميز بها الرومانتيكيون في شعرهم

ج/ ١- اعتدادهم الشديد بملكة الخيال التي تحولت بأدبهم الابداعي من عالم الشعور الى عالم اللاشعور للوصول الى مثلهم الاعلى ولفهم ما هية الجمال وحقيقته

٢- يسعى الرومانتيكيون في شعرهم للتعبير عن الاحاسيس ، اكثر من التعبير عن دقائق الواقع ، انطلاقا من التأكيد على المثل العليا ، والسعي الى بناء عالم جديد ، وكذلك انطلاقا من نظرتهم الجديدة الى الاشياء ومن صلتهم بالعالم الذي يعيشون فيه .

٣- تلعب العاطفة في الشعر الرومانتيكي دورا فاعلا في التعبير عن الاشياء وفي تصوير الافكار ، وتمنحها حيوية ودفقا ، وهو اتجاه ضعيف من دور العقل الذي يتسم بالبرودة في شعر الرومانتيكيين

٤- نادى الرومانتيكيون بالحرية سواء على المستوى الشخصي او العام ، فقد دعوا الى تحرير الاديب من القوانين المفروضة والقواعد المقررة ، التي تحد من انطلاقه والتعبير عما في نفسه ، كما طالبوا في ظل الدعوة الى الحرية العامة

٥- من الخصائص الاخرى سيادة التأمل ، اذ كان لفلسفتهم الذاتية اثر في هذه النظرة التأملية الى الاشياء وهي تتفق مع نظرتهم الى الطبيعة التي هي نظرة تأملية خالصة يفضون من خلالها بما في نفوسهم من احاسيس ومشاعر تصل الى حد النظرة المثالية

٦- الدعوة الى العناية بالفرد وحقوقه ، واحترام حريته ومبادئه وعدم العبث بإنسانيته ، وقد وصل بهم هذا الى التهجم على المجتمع ، فاتهموه بالجور والظلم لان قوانينه قد افسدت الحياة ، وجارت على الفرد

٧- بروز النغمة الخطابية في شعرهم وهي ظاهرة طغت على المذهب عندما اصبح اصطناعيا لا يعبر عن حالة نفسية حقيقية وقد اتضح ذلك عند فكتور هيكو في فرنسا.

٨- الدعوة الى العفوية والبساطة في تركيب الجمل ويعد هيجو اماما لهذه البساطة

٩- النزوع الى الاسطورة والرمز والفلكلور ويعد شاتوبريان في فرنسا ابرز من استخدموا هذه النزعات في شعره

- ١٠- الميل نحو التحرر الوجداني والفرار من الواقع والتخلص من سيطرة الاصول الفنية التقليدية للشعر ، ومن هنا وصف بأنه أدب الثورة والتحرر والانطلاق والحرية
- ١١- تبرز الانا والذاتية الفردية والتجربة الخاصة ويحتل الحب لدرجة الهيام ، المكان الاول لأنه يجسد طابع العفة .
- ١٣- يعتمد الشعر على ثلاثة ابعاد هي ، البعد الزمني والبعد المكاني والبعد الصوتي ، يتحقق البعد الزمني في فرار الشاعر من هجير عصره الى واحة العصور الوسطى ، في حين يحلم في نطاق البعد المكاني ليفر من واقع مجتمعه وضجيجهِ وصخبهِ الى الطبيعة الخلابة والجزر البعيدة ، او الى ربوع الشرق وما يتخيله فيها من وداعة وسحر ، ويحلم في نطاق البعد الصوتي ليفر من صخب الحياة الحافلة باليأس والالم والانين الى اصوات الماضي .لذلك فالادب الرومانتيكي ادب حلم ووهم وعاطفة مرهقة ، وميل الى الحزن والتفكير في الموت والاغراق في الخيال والايمان بالغيبيات والولع بالفروسية والاعجاب بالبطولة .
- ١٤- كانوا اكثر عناية بموسيقى الشعر وذلك بسبب الحميمية بينها وبين العاطفة ، ومن هنا تعددت الاوزان الشعرية التي تجاري النغمات العاطفية في حالاتها المختلفة
- ١٦- يعتمد اصحابه الى استعمال الغريب من الالفاظ ، تهدف الى اكتشاف اساليب تعبيرية جديدة تكون اكثر تأثيرا وادهاشا واعظم قدرة على استيعاب التجربة الحسية
- ١٧- اتخذ الاسلوب اشكالا شتى ما بين استفهام وتعجب ونداء ليجاري الحالات العاطفية المختلفة بين هادئة وثائرة تبعا للحالات النفسية .

س/ ما هي أهم ما انما به المسرح الرومانتيكي ؟

ج/

- تحرر المسرح من القواعد التي كان الكلاسيكيون قد قيدوه بها ، وقد كان فيكتور هوجو من اشد المعرضين للوحدات الثلاثة
- شخصيات الآسي عند الرومانتيكيين تجمع بين السادة وبين العبيد وتجعل السفلة احيانا يتحكمون في السادة ، وهو ما حقق لديهم الصراع العنيف الذي ينمو ليصل الى ذروة الكارثة .

- يختار الرومانتيكيون اطالها من الطبقة الوسطى غالبا ، والبطل في الاغلب الاعم ينتصر على خصمه وتنتصر قيمه التي تتناقض قيم الطبقة الارستقراطية
- نشأت الدراما الرومانتيكية وهي مسرحية يحلط فيها الجد بالهزل ، وتختلط فيها متناقضات الحياة كالجميل والقبيح والوضيع والرفيع ، وهي مسرحية ذاتية اكثر منها موضوعية إذ يختفي الكاتب فيها وراء اقنعتة من الشخصيات
- اسلوب المسرح المأساوي يتراوح بين السمو مرة وبين الهبوط مرة اخرى ، وذلك على حسب ما يقتضيه الحوار بين الابطال المتصارعين في السرحية ، فقد يؤتى بالعبارات القذرة التي قد تقابل غيرها من العبارات النظيفة ، فيما عدا المواقف العاطفية الرفيعة التي يشترط في اسلوبها الفخامة والقوة والرفعة لاسيما التي يكون فيها حوار بين المحبين .
- استحدث الرومانتيكيون الدراما البرجوازية وكتبوها بلغة النثر واستمدوا موضوعاتها من الحاضر ، وخلت من الوحدات الثلاث
- ظهرت (الميلودراما): وهي مسرحية قائمة على المزج بين المأساة والملهاة وطابعها شعبي ، وراعت في اسلوبها الطبقة التي استمدت منها موضوعاتها لذلك كتبت بلغة نثرية شعبية .
- التفت الرومانتيكيون الى التاريخ الحديث ليستمدوا منه مادة لموضوعاتهم ، تعويضا عن التاريخ الاغريقي واللاتيني الذي استمد منه الكلاسيكيون مادة مسرحياتهم ، ورائدهم هو فكتور هوجو ، وتأثروا بمسرحيات شكسبير التي استمدت مادتها من التاريخ الوطني والقومي
- في المسرحية التاريخية تخلق الرومانتيكيون عن الوحدات الثلاث
- تلون المسرح الرومانتيكي بما يسمى (الطابع المحلي) الذي يقصد به (وصف الاماكن) وطبيعة البلد الذي تجري فيه الحوادث وتصوير العادات والاخلاق وخصائص العصر ، وهو غرض هام من اغراضهم المسرحية

- عنوا بالملهاة الواقعية ، التي تستمد موضوعاتها من صميم المشاكل العصرية للناس ، الى جانب (الملهاة الخيالية الشعرية )
- ان عناية الرومانتيكيون بالشعر الغنائي ، قد أثرت في مسرحهم الذي صار قليل الاهمية إذا ما قورن بالمسرح الكلاسيكي
- ظهرت صور الخوف والفرع والقتل في مسرحهم على نحو ما فعل شكسبير في مسرحه ، فامتلاً جو مسرحياتهم بالخوارق والشواذ وتهاويل الخيال الخارجة على المؤلف ، الى جانب الاثارة العاطفية التي هي من صميم هذا المذهب

س/ما اهم خصائص الرواية الرومانتيكية ؟

ج/

- كان اهتمام الروائيين منصبا على العواطف القريبة من الواقعية المعاصرة ، وقد كان بلزك اقرب كتاب الرواية الذين اولوا عناية بالعواطف الى هذا الاتجاه
- الرواية عند بعض الرومانتيكيين ، عمل شعري بمقدار ما هو عمل تحليلي ، فعلى الروائي ان يجعل العاطفة مثالية ، وان مادة الرواية يجب ان تؤكد على الانسان المثالي لا الانسان الواقعي
- كان للنزعة الذاتية في الرواية الرومانتيكية حضور فاعل في تصوير شخصياتهم، فقد وصف الروائيون ذواتهم وانفسهم في ابطالهم فمثلا فلوبير اعرب عن هذا بقوله (مدام بوفاري هي أنا)
- برزت ايضا الرواية الشخصية او الاعترافية التي هي ترجمة ذاتية للكاتب نفسه ، اذ يصور فيها القاص حياته تحت اسم مستعار ، ويعد روسو رائدا في هذا الاتجاه وذلك في ( اعترافاته)التي كتبها عام ١٧٨١ ، الايام لطفه حسين ، و(الاعترافات) لعبد الرحمن شكري و(ابراهيم الكاتب )لابراهيم المازني. في هذا النوع تبرز موضوعات الحب واليأس والانتحار والضيق بالمجتمع والفرار من الواقع الى العالم المثالي.

- عنوا بالرواية الاجتماعية عناية فائقة ، وركزوا في هذه القصص على العناية بالطبقة الوسطى ، كما عنوا بالطبقة الفقيرة وبعد فكتور هوجو رائدا للقصص الاجتماعية .
- ولع الرومانتيكيون بالقصص الاجنبي الذي استمدوا احداثه مما رأوه في اسفارهم ورحلاتهم خارج البلاد.
- اما الرواية الخيالية فكانت محل عناية العديد من الكتاب
- ظهرت ايضا انواع من القصص اختلطت فيها الحقائق بعالم الاحلام ، والذي يلعب فيه الخيال دورا بارزا في وصف عالم اللاشعور ويثير هذا النوع حالات شاذة ننحكم بالنفس البشرية من مثل الفزع والرعب والجنون .
- هناك انواع اخرى مثل الرواية العاطفية والرواية السوداء وهي رواية الاشباح ، ورواية اللصوص ورواية السفاحين ورواية الشياطين والرواية المرحية .
- ابتكروا القصة التاريخية التي يعد والتر سكوت أبا لها دون منازع ، فقد اختار ابطالها من الماضي البعيد، لاسيما العصور الوسطى

س/ بماذا امتاز النقد عند الرومانتيكيين ؟

ج/

- كسروا الطوق الذي وضع النقد في قوالب جاهزة . فالأدب لا يخضع لقواعد مفروضة ، لذا اصبحت مهمة النقد هو تفسير الانتاج الادبي تفسيراً علمياً، قوامه الدرس والتحليل بوصفه تجربة فردية .
- تأثر النقد الرومانتيكي بالفلسفة ، لان النقاد الرومانتيكيين قد تشربوا بها ، فضلا عن كونهم نقادا وشعراء ومن هؤلاء كولردج وهوجو وجوته وشليز .
- النقد كان اقرب الى التنظير من الى التطبيق فقد استكمل الفرنسيون والالمان والانكليز بناء نظرية نقدية متكاملة .
- كان للذوق وصلته بالجمال دور بارز في العملية النقدية ، وهو لديهم ذوق فردي ، والجمال ذاتيا .

- الجمال له ارتباط بالعواطف الانسانية لا بالحقائق العامة وهو هدف من الاهداف التي يسعى الى تحقيقها الفن الابداعي .وأكدو على دور الخيال في الصورة الشعرية .
- اولوا العاطفة اهتماما في نقدهم ووضعوها بديلا للعقل ، فالفلسفة العاطفية هي الاساس الذي قامت عليه الرومانتيكية فهم يعدونها مصدرا للرغبة .  
والعاطفة عندهم تقوم على صدق الاحساس وعمقه ،اي سلموا قيادتهم للقلب ، لأنه منبع الالهام وموطن الشعور ، ومكان الضمير .
- فصل الرومانتيكيون بين الادب والاخلاق ، لان الادب عندهم استجابة للعواطف ، الى جانب انطلاقهم من الحرية التي لا يتقيد الاديب في ظلها بالقوانين الاجتماعية والاخلاقية التي تحد منها .
- يؤكد النقاد على شيئين رئيسيين هما الانسان والطبيعة ، والمقصود بالطبيعة ، الطبيعة العذراء التي لم تفسدها يد مدينة ، ولم تشوهها قوانين المجتمع القاسية (فالطبيعة الخريدة والانسان الريفي) ، من الموضوعات التي وجد فيها الرومانتيكيون مجلى خيالهم ، فاستحوذ عليهم ، حتى صار حبهم للبساطة او البدائية مرتبطا بهم ، حتى سميت (البدائية الرومانسية)
- ومن القضايا المهمة اهتمامهم بالشكل والمضمون ، وهي مسألة لم تتوحد فيها آراؤهم ومواقفهم ف(هوجو) يميل الى مضمون العمل الادبي ،في حين يؤكد ( كانت ) على قضية الشكل ويخالفها في هذا الموقف فريق ثالث من امثال شلنج وشليجل ، وكولردج ،الذين يرفضون الفصل بين الشكل والمضمون ، ويدعون الى وحدة العمل الادبي ، بما اسموه (الوحدة العضوية).
- بما يتصل بالشكل ، اباحوا للاديب ان يخلق لنفسه شكلا ملائما لعبقريته الشخصية ، فالفن عندهم يتطور دون توقف ، فقد كان تطور النثر منذ روسو ، يوجه لهم النصيحة القائلة : التناسق ، العدد،القياس،الموسيقى اولاً، وزاد عليه فكتور هوجو : الشكل والذوق .ويعطي لامارتين أهمية كبيرة للموسيقى.ودخل المحسوس عندهم في الشعر بشكل صور

- يجد النقاد ان غاية الفنون مشتركة متبادلة ، فالشعر قد يستخدم الصوت كما تستخدمه الموسيقى واللون ، كما يستخدمه الرسم ، بل قد يستخدمها اكثر مما يستخدمها الرسم والموسيقى .
- ثاروا على البلاغة القديمة ومواضيع الاسلوب الرومانتيكي ، وحطموا قوالب الاجناس الادبية ، ومنحوا الحرية للكاتب في اختيار الالفاظ وصياغة المعاني.
- انكر البعض آلية الاسلوب كصور المجاز والاستعارة التقليدية ويلغي الفرق بين لغة الشعر ولغة النثر ، ولا فرق عندهم بين كلمة مبتذلة واخرى رفيعة في ميدان الاستعمال الادبي.

**س/من هو زعيم الرومانتيكية وما هي نتاجاته ؟**

**ج/فكتور هوجو (١٨٠٢-١٨٨٥)** هو زعيم الرومانتيكية في فرنسا -دون منازع ، توزع نشاطه الادبي على الشعر الغنائي الوجداني والقصصي والملحمي والهجائي والسياسي وكتب المسرحيات الشعرية والنثرية واسهم في النقد ومعاركه ، وعلى الرغم من تعدد نشاطاته الا ان شعره الغنائي هو الذي وضعه في مركز الريادة بين اقطاب الرومانتيكين في العالم .

دواوينه :

ترك في الشعر الغنائي عشرين ديوانا قامت عليهما شهرة هوجو ، اهمها:

- اناشيد (١٨٢٦)

- الشرقيات (١٨٢٩)

وهناك دوواوين اخرى لا تقل اهمية

- اوراق الخريف

- اناشيد الغسق

- الاصوات

- التأملات

اهم قصصه:

- (البؤساء)

- (نوتردام دي باريس)

أهم مسرحياته :

- مسرحية (هرناني)

- مسرحية (كرومويل)

س/ **مسرحية لفكتور هوجو ارست دعائم المسرح الرومانتيكي**

ج/ ان مسرحية (كرومويل) لا سيما في مقدمتها ارست دعائم المسرح الرومانتيكي.

س/ **ما اهم ما تتميز به قصائد (فكتور هوجو) الغنائية ؟**

ج/

١- الانفجار العاطفي والاحساس الذاتي

٢- تحتل المرأة مكاناً خاصاً في قصائده

٣- الطبيعة الساحرة من اشد الظواهر بروزا

٤- تظهر فلسفته ومواقفه الفكرية لاسيما في ديوانه (تأملات)

٥- ظهرت قدرة هوجو في بناء قصائده ، ابتداء باللفظ المختار بعناية الى تنويع

العبارات وانتهاء بتشكيل الصورة موظفا فيه ملكته الخيالية ، التي تعمق

احساس القارئ بصدق التجربة وحرارتها

٦- يمتلك هوجو قدرة عالية في تنويع اوزانه داخل القصيدة وقدرة على خلق

الانسجام بين الالوزان وموضوعات قصائده

٧- وفي سنواته الاخيرة عني بالاسطورة والرمز

س/ **من هو الناقد الانكليزي الذي لقب بأعظم نقاد عصره ؟**

ج/ كولردج (١٧٧٢-١٨٣٤) هو من اعظم نقاد عصره من اساطين الرومانتيكيين

الانكليز الذين كان لهم الفضل في ارساء النقد الرومانتيكي مع صديقه (وردزورث)،

عني بدراسة الفلسفة والسياسة والدين .وبإعتراف رجال عصره كان حاد الذكاء شديد

الحيوية ، ناقدا متكاملا غزير الثقافة ،يمتلك مهارة في اللغة ، الى جانب عنايته

بالغربة.

س/ ما هي الظاهرة التي تلفت النظر في حياته الشعرية

ج/ اشتراكه مع اصدقائه في نشر نتاجه الشعري والادبي فقد نشر مع صديقه (سوزي) (سقوط شكسبير) ، واشتركه مع صديقه (وردزورث) في كتاب (عرين مقطوعات قصصية غنائية) وتتضمن قصيدته (البحار العجوز) \*\*توقف هن نظم الشعر وهو دون الثلاثين من عمره ليشغل بالقاء المحاضرات وكتابة النقد والعمل الصحفي .

أجمل قصائده

- انشودة فرنسا

- قصيدة الحزن

- كريتايل

اشهر اعماله غير الشعر

- حكايته الكئيبة (القبور الثلاثة) استغرق في كتابتها اثني عشر عاما وهي من

اعماله الشهيرة الكبيرة

- كتاب (عون على التأمل)

- مسرحية (سقوط روبسبير)

- مسرحية (زابوليا)

- مسرحية (اوزورير) كتبت شعرا

- كتابه ( سيرة ادبي) كتب فيها سيرة حياته

ملاحظة..

ان جهود كولردج النقدية هي التي وضعت في ميدان الريادة بين اقرانه على

الاطلاق وتبدو افكاره النقدية بشكل واضح في كتابه (سيرة ادبية)

س/ما الذي يميز كولردج ؟

ج/ ما يميز كولردج هو:

١- عطاؤه النقدي الذي يمتلك فيه حسا يميزه من جميع نقاد عصره

٢-اطلاعه على فلسفة الجمال وقراءاته الكثيرة للادب وتأريخه

٣- اطلال الحديث عن الشعر واوزانه وتعريفه وما فيه من عواطف وأخيلة واساليب وكذلك عن موقف الشعر من الحياة الانسانية والعواطف البشرية

٤- له في وظيفة الخيال ودوره في الشعر آراء شديدة العمق

٥- عارض موقف صديقه (وردزورث) حين فرق بين لغة الشعر ولغة النثر ،فهو يظهر العديد من مواقفه وآرائه النقدية في نقده لوردزورث، فقد عاب عليه التزامه الحرفي بالواقع ، وتفضيله للأسلوب التمثيلي الحوارى ، وعرضه لأفكار لا تلائم الموضوع. وفي المقابل يذكر لغته الصافية وقوة عواطفه وعمق افكاره وابتكاره وتجديده وقوة ملكته الخيالية ومعارته فى استثارة الشفقة والاسى والرحمة.

س/ اديب وناقد وفيلسوف وحكيم ومفكر الماني كان له قدرة على اجتذاب الشباب الى افكاره، فمن هو وما هي اهم اعماله ؟

ج/ جوته (١٧٤٩ - ١٨٣٢) هو أديب وناقد وفيلسوف وحكيم وعالم ومفكر الماني ، يظهر ذلك في مجلداته الستة والثلاثين.ويعد من انقف شعراء عصره على الاطلاق ، ومن المثير ان يكون جوته معارضا للدراسة التاريخية للادب المقارن لتصل الى حد الاحتقار لهذا العلم والانتقاص من قيمته.الى جانب اعجابه بالادب اليونانى والرومانى .

اهم اعماله :

- من اهم اعماله النقدية مخاطباته مع أكرمان وهي خطرات نقدية تفيض بالصدق والحيوية وسداد الفكر وصواب الرأي ..وفيه تظهر عبقريته وقوة ملاحظته التي كانت سببا في شهرته

- نقده لشكسبير في (مكبث) ونقده لبيرون وسكوت

- في ميدان القصة افضل اعماله (فرتر) الذي عبر فيها عن حبه اليائس لأمرأة مخطوبه لأحد اصدقائه وقد رواها على شكل سلسلة من الرسائل

- بعضها كان حقيقيا.

- رواية (فلهم مايستر)

- حاول خلق اسطورة جديدة كأسطورة الامهات

- من اعماله الشعرية (فاوست) حاول في جزئها الثاني ان يصف علاقة الله بالعالم وصفا شعريا وقد اقترب في آرائه الدينية من نظرة وحدة الوجود على طريقة المتصوفة المسلمين وذلك حين تحدث عن رؤية الله في الطبيعة والطبيعة في الله .

س/ بماذا انماز اسلوب جوته :

١- القدرة الفائقة على الجمع بين العلم وبين الرومانتيكية لما فيها من تناقض في القرن التاسع عشر

٢- يمتلك غوته قدرة عجيبة في اجتذاب الشباب واقناعه بما يكتب

٣- يمتاز بأنه ناقد حكيم ، آراؤه واقعية لا أثر للخيال فيها ، على الرغم من اتجاهه الرومانتيكي ، وقد امتلك عبقرية في كل الكثير من آرائه

٤- اكد في نقده على جوانب السلوك والاخلاق والشخصية

٥- الى جانب نقده فقد كان شاعرا غنائيا مقتدرا تفيض قصائده بالحب والطبيعة من اعماله (فاوست)

س/ ما الذي يعيب نقد غوته للشعر ؟

ج/

١- لا يهتم بالنواحي الادبية اذ يهتم بالشعر من الوجهة العامة اكثر من صنعته وفنه

٢- يتكلم عن الشعراء اكثر مما يتكلم عن شعرهم اذ يتكلم عن الشعراء من ناحية الجوانب الشعرية المحضة فيهم .

س/ هل اثرت الرومانتيكية بالادب العربي الحديث ؟

ج/ لقد اثرت الرومانتيكية تأثيرا بالغا على الادب العربي وقد ظهرت بوادر هذا التأثير على يد المهجريين أمثال (جبران خليل جبران وايليا ابي ماضي ) وغيرهما من شعراء المهجر الذين اجادوا اللغة الانجليزية الى جانب لغتهم الاصلية فتمكنوا من الاطلاع على عيوب الادب الغربي عامة والامريكي خاصة .

س/ ما هي عوامل ظهور الرومانتيكية في الادب العربي ؟

ج/

١-تأثير الادب الغربي : اذ بدأ الاتصال بالثقافة الغربية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، منذ اخذت البعثات العلمية تقصد أوروبا لتعترف من الحضارة الجديدة وعادت تحمل هذا التأثير من المثقفين العرب فتأثر معظم الشعراء بنظرائهم في الغرب وفي مقدمتهم خليل الخوري توفي سنة ١٩٠٧ الذي كان على اتصال تراسلي مع لامارتين .

٢-الحرب العلمية الاولى : يرى الكثيرون من النقاد ان سبب ظهور الرومانتيكية يعود الى ما عاناه الجيل العربي اثناء الحرب العالمية الاولى وبعدها من كبت للحريات والعواطف والقيود ومصادرة الافكار الحرة وممارسة القمع والتعذيب فانطوى الشاعر على نفسه وانسحب الى دنيا الاحلام متقلبا بين اليأس والأمل

٣-الرغبة في التجديد : بعد ان ضاق الادباء ذرعا بالموضوعات القديمة والصور التقليدية ،ارادوا ان يتحرروا من القيود القديمة التي كبلت حرية الشاعر في الابداع .

**س/ على يد من ولدت الرومانتيكية في الادب العربي والى ماذا دعا ؟**

ج/ ولدت على يد خليل مطران (١٨٧٢-١٩٤٩) الذي عبر عن حياته وعن نفسيته تعبيرا صادقا فهو شاعر رومانسي يهيم بالحب هياما ويشغف بالجمال شغفا كبيرا فقد ابدع في مجال التعبير عن الالم والحزن .

- داعيا لظهور شخصية الشاعر في شعره
- كما دعا الى البعد عن المحسنات المتكلفة والزخرف في القول
- ثم نادى بالوحدة العضوية في القصيدة واتهم الشعر الكلاسيكي بأنه خال من الوحدة ، ومجرد من العاطفة الصادقة والابتكار في الموضوعات وتحليق الخيال والتغني بذات الشاعر الشاعر .

**س/ لما تعد قصيدة مطران خليل مطران (المساء ) من اروع قصائده ؟**

ج/ تعد قصيدة (المساء) من اروع قصائد مطران لانها عكست احزانه والامه وحبه وعواطفه ونوازهه وصب فيها عناصر الطبيعة من حوله ، فهي قصيدة باهرة وبها طوابع الجديد ، ففيها يقول :

دَاءُ أَلَمٍ فَخِلْتُ فِيهِ شَفَائِي      من صَبَوْتِي فَتَضَاعَفَتْ بُرْحَائِي  
ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمَ وَلَيْتَ لِي      قَلْباً كَهَذَا الصَخْرَةِ الصَّمَاءِ  
يَنْتَابِهَا مَوْجٌ كَمَوْجٍ مَكَارِهِي      وَيَفْتَتِهَا كَالسَّقَمِ فِي أَغْصَانِي  
وَالْبَحْرِ خَفَاقَ الْجَوَانِبِ ضَائِقٌ      كَمَدّاً كَصَدْرِي سَاعَةَ الْإِمْسَاءِ  
تَغْشَى الْبَرِيَّةَ كَدْرَةً كَأَنَّهَا      صَعَدَتْ إِلَى عَيْنِيٍّ مِنْ أَحْشَائِي

### س/ هل تتابعتم دعوات التجديد في ظل المدرسة الرومانسية ؟

ج/ ظهرت مدارس تعزز في ظلها الاتجاه التجديدي كمدرسة الديوان متمثلة بالعقاد والمازني وشكري ، وجماعة ابولوا متمثلة بأحمد زكي ابو شادي و ابراهيم ناجي وابو القاسم الشابي ، ومدرسة المهجر متمثلة بالرابطة القلمية و كجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وايليا ابي ماضي ، والرابطة الاندلسية ميشيل معلوف وداود شكور ونصر سمعان وغيرهم .

### س/ ما هي اهم الموضوعات التي اتجه اليها الشعر الرومانتيكي العربي ؟

ج/

١- التعبير عن الطبيعة على غرار ما فعل الرومانتيكيون الغربيون امثال وردزورث وبايرون وشيلي وشاتوبريان ولامارتين ، فلم تكن الطبيعة لديهم غاية بل وسيلة يعبرون بها عن هواجسهم واحلامهم ويجسدون فيها عواطفهم المشبوبة من حب وعشق والم ووحدة وغربة ، ويعد ابراهيم ناجي اكثرهم هياما بالطبيعة كما في قوله يخاطب البحر :

وانا اليوم اجتليك من الشاطئ      ترجي الامواج مثل الجبال  
فاذا بي أثور مثلك يا بحر      ترجي الامواج في اوصالي  
واذا ضجر ناجي وشعر بقلبه      يتزلزل البحر براكبه راح يصيح  
زلزل البحر على راكبه      مثلما زلزل قلب ضجر

والطبيعة في شعر شعراء المهجر مفعمة بالحنين ومتصلة بالغربة الزمانية والمكانية والغربة النفسية إذ تستوحي مظاهرها من الطبيعة اللبنانية التي كانت اشبه بالفردوس المفقود ، فابو شبكة اولع بالطبيعة الريفية في ديوان (الاحان)

وتغنى الشاعر اللبناني صلاح لبكي بالشتاء والربيع والليل والنهار في رقة  
متناهية في حين كانت الطبيعة عند جبران حسية ونفسية وواقعية وخيالية  
وانطلق منها الى الحقائق الكونية.

وتعد نازك الملائكة من اكثر الشعراء احتفاء بالطبيعة ومظاهرها فهي تلجأ  
اليها هرباً من قسوة المجتمع وتنفيساً عن ضيقها بالحياة وحيرتها أمام الكون ،  
وقلقها على مصير الانسان وضياعها وسط متاهات الزمن .

والليل عندها اشد المظاهر الطبيعية ارتباطاً بتجاربها الصادقة وقد عشقته  
عشقا مثاليا في ديوانها الاول على الخصوص فأسمته (عاشقة الليل ) فكان  
اقرب مظاهر الطبيعة الى نفسها واشدها التصاقاً بنفسيتها :

يا ظلام الليل يا طاوي احزان القلوب  
جنها الليل فأغرتها الدياجي والسكون  
آه يا ليل وياليتك تدري ما مناها

٢- كان للحب مكانا في شعرهم ، فكان اقرب للخيال من للحقيقة وهو سبب  
اخفاق وفشل معظم تجاربهم ، فقد تحولت معظم تجارب الحب لديهم الى  
احساس بالهزيمة اذ عبروا عنها بالملل والضجر والحرمان والخوف والوهم  
والهزيمة والهروب واللهفة والشوق والاستسلام والكآبة والحيرة والتمزق ،  
فارتبطت بالليل والاشباح والقبور .

او قد تمثل قصيدة الحب حالة من حالات التجلي الصوفي والروحي كما هو  
عند ابي القاسم الشابي ، اذ يجسد حبه في عالم سحري يرتفع فيه الحب الى  
عالم الخيال ويظل معانقا الطبيعة :

فهو في الكون جمالا يملأ الافق ضياه  
وهو في قلبي الذي عانقه الفجر إله

٣- تجربة الغربة

٤- من اعمق تجارب الرومانتيكية ، اذ يعد جبران خليل جبران رائدا لها منذ ان  
قال ( انا غريب في هذا العالم ، انا غريب ، وفي الغربة وحدة قاسية ووحشة  
موجعة ، غير انها تجعلني افكر ابدا بوطن سحري .

فالوكن عند جبرا هو الطبيعة ، كذلك ابو القاشم الشابي اكثر من عبر عن الغربة  
في شعره لاسيما الغربة المكانية والزمانية والنفسية :  
انا غريب انا كئيب  
وليس في عالم الكآبة من  
يحمل معشار مأجد  
أما الكآبة فلوعة سكنت  
روحي وتبقى بها الى الابد

## المذهب الواقعي

س/ ما المقصود بالمذهب الواقعي ؟

ج/ هو مذهب ادبي الذي جاء هدماً للرومانسية ، وجسد انعكاساً للحياة الاوربية  
الجديدة في القرن التاسع عشر ، وهي حياة تمثلت فيها مجموعة من الظروف  
والملايسات الاجتماعية والفكرية والسياسية ، اهمها التطور العلمي ونشوء وازدهار  
الفلسفات التجريبية والوضعية وغيرها ، الى جانب قيام الثورة الشيوعية عام ١٩١٧م.

س/ لما كان فلوبير يمقت تسمية الواقعية ؟

ج/ نسب إلى فلوبير انه كان يمقت تسمية الواقعية فقد ورد في حديثه عن (مدام  
بوفاري) التي صدرت عام ١٨٥٧ ان الكلمة هي اهانة قذفت بوجه جميع اصحاب  
العقول لأنها غامضة ومطاطة ووصف دقيق للتفاهات

س/ ما معنى كلمة واقعية ؟

ج/ ان الأصول اللغوية لكلمة الواقعية تفيد بانها تعني (شيء) وبالنسبة للاتينية تعني  
(الشيء المحسوس ) والواقعية بوصفها تياراً أدبياً تعني المعالجة الموضوعية للواقع  
دون تدخل من الكاتب وقد اطلق الغربيون (الواقعية) على كل نتاج فكري يعتمد  
الحياة الانسانية والطبيعية وكل ما يدخل نطاق الادراك الحسي وذلك قبل ان يرتبط  
مفهومها بالأدب.

و الواقعية تعد ظاهرة تاريخية ظهرت في مرحلة معينة من تطور العقل البشري وقد شجعت الناس على التفكير في جوهر واتجاه حركة المجتمع بطريقة واعية وواقعية وبأسلوب يرفض الضرورة الحتمية للحركة الاجتماعية كما يلغي الطريقة العفوية لهذه الحركة لأنه يربط المشاعر الانسانية بأسبابها الواقعية ولا يخضعها للأهواء والرغبات الجامحة التي هي من سمات المثالية الرومانتيكية.

وعلى الرغم من ان الكتاب العرب يشكون من اضطراب مصطلح الواقعية في ادبنا العربي لما وجدوا في دلالاته ومفهومه من اضطراب فان النقاد الغربيين ليسوا اقل ضيقا من هذا الاضطراب (إذا لا يزال معناه الدقيق وتاريخه موضع نقاش لا نهاية له في طوفان من الكتابات التي يصعب علينا تصور مداها هنا في الغرب ومع هذا فان رينيه ويليك يعرف الواقعية بأنها (الامانة في تصوير الطبيعة) وكذلك التمثيل الموضوعي للواقع الاجتماعي المعاصر).

ويعرف (بوريس بورسوف ) الواقعية بانها (دراسة فنية للمسيرة الروحية والتاريخية للبشرية هي بلاشك اكمل نظام دراسي فني وجد ويوجد حتى الان الفنان الواقعي يبحث عن وسائل من اجل تحسين الواقع في باطن الواقع نفسه).

أما جورج لوكاش وهو من النقاد المتعاطفين مع الواقعية فيرى انها النموذج الذي يربط بطريقة عضوية العام والخاص في كل من الشخصيات والمواقف كما يرى ان الواقعية الصادقة العظيمة هي التي تصف الانسان والمجتمع ككيانات كاملة بدلا من ان تعرض فقط مجرد مظهر او اخر من مظاهرها.

س/ ما اشكال الواقعية ؟

ج/

١- الواقعية الاجتماعية

٢- الواقعية الفلسفية

٣- الواقعية النقدية

٤- الواقعية الطبيعية

٥- الواقعية الاشتراكية

س/ ما المقصود بالواقعية النقدية؟

ج/

هو الشكل الذي اخذته الواقعية في القرن التاسع عشر ، متخذة من النقد وسيلة لتسليط الضوء على اوضاع المجتمع الصناعي الاوربي ، وتناقضاته بين الاغنياء والفقراء وبين الاقوياء والضعفاء ، اذ كانت ترى ان الحياة شر ، ويعد بلزاك الكاتب الفرنسي من ابرز ممثليها .

س/ ما هي سمات الواقعية النقدية ؟

ج/

١- غلبت على اتباع الواقعية النقدية النظرة التشاؤمية تجاه الحياة والمجتمع  
٢- استطاعت بجدارة ان توجد علاقة متينة بين الانسان والواقع الذي يتعامل معه ، حتى رأى النقاد في الرومانتيكية مرحلة مبكرة من مراحل الواقعية النقدية

٣- نفرت من المجتمع البرجوازي والمجتمع الرأسمالي ، وظهرت عدائها لهما .  
٤- يرى الواقعيون النقادون أنه لا بد للفنان ان يتفاعل مع واقعه من خلال رؤية معينة او موقف معين فهو ابن بيئته وعصره وامته ، وليس من شك في ان هذه العناصر لها دورها الواضح في تحديد اسلوب الفنان .

٥- اختلف موقف الواقعيين النقادين من المجتمع فقد تفاوتت نظرتهم اليه من الاحتقار والسخرية الى الاصلاح وعدم اليأس ، حتى فيل فيهم (ان اعمالهم نقدية من حيث الموقف وواقعية من حيث الاسلوب .

٦- والواقعية تقوم على فلسفة خاصة في فهم الحياة والمجتمع فالحياة في نظرها شر لا بد من الحذر منه وهي مبدأ بعيد عن التفاؤل والمثالية

٧- اتخذت الواقعية النقدية من الواقع الموضوعي مصدرا لموضوعاتها بدلا من سباحات الأحلام واستبدلت دقة التعبير وإتقان التصوير بالغموض والتهويل والإيهام وأثرت الصدق على التمجيد والتضليل

س/ ما هو الجنس الادبي الاثير عند الواقعيين ؟ وما السبب ؟

ج/ ان الجنس الاثير لدى الواقعيين هو النثر والرواية منه على الخصوص فالواقعية لم تنشأ شعرا ولم تنظم قصائد تشكل بها ظاهرة في المذهب وإنما كتبت قصصا أو مسرحيات نثرية.

والسبب في هذا فيما يبدو هو ان الشعر يقتضي بالضرورة حالات انفعالية ومواقف عاطفية هي ابعد ما تكون عن طبيعة الاتجاه الواقعي في الادب على عكس ما يقتضيه الادب الواقعي من تحليل والاستنتاج في الفن القصصي.

وتتصدر روايات بلزاك (الكوميديا البشرية) هذا الاتجاه وفي معالجتهم للموضوعات التاريخية في قصصهم ومسرحياتهم قام أصحاب هذا المذهب بأحياء دقيق للعصر بعاداته وميوله و اخلاق اهله ولكنهم حققوا الصلة بين تلك الاحداث وبين عصرهم وشخصيات الواقعيين الادبية تؤخذ عادة من الطبقة الوسطى في افاتها الاجتماعية او من العمال الذين يعانون من الظلم والطبقة الوسطى هي محور قصصهم لأنها كانت متنفذة على عهد الرومانتيكيين.

اما العمال فقد حظوا بعناية الواقعيين لأول مرة في تاريخ الأدب ويتخذ الواقعيون مادة تجاربهم من واقع الطبقات الدنيا في صراعها مع الطبقات الاكثر نفوذا وبذلك كانت تجاربهم مليئة بالصرع الذي يسوده تشاؤم واضح.

وفي الرواية الواقعية لا يسمح بظهور المؤلف على المسرح فلا يتدخل ولا يلقي بظلال نفسه على عمله بل يتخلى عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته الشخصية.

ومادة الروائي لدى الكاتب الواقعي كما يرى شانفيلوري هي إنسان اليوم في المدينة الحديثة ولكي يكون الروائي حقيقا عليه أحيانا ألا يكتب شيئا من عندياته وان يكون شجاعا دائما.

من الاوليات المهمة لدى الواقعيين عموما ابراز ما يسمى (البطل النموذجي) الذي يجب ان يمثل لديهم وسطه وواقعة على الرغم من انه لا يشترط ان يمثل الصواب دائما ويقاس عمق البطل الواقعي النموذجي بمدى ارتباطه بالحياة ومدى تجسيمه المصير الاجتماعي من ناحية أخرى.

وقد استطاع دستوفسكي أن يتحرى نفسيات أبطاله ويصور وعيهم الباطني المتفسخ وان يكشف تحول السلوك البشري إلى نقيضه.

أما تولستوي فقد اختار أبطاله من الطبقة النبيلة ولكن هؤلاء الأبطال يتناقصون دائما مع طبقتهم وللبطل لديه مصلح اجتماعي يفهم نفوس البشر ويحل طبائعهم من خلال فهم نفسه و أبطاله يكتثرون من البحث و المراقبة و الفعالية والنشاط و اهم أبطاله ما جاؤا في روايتي (الحرب والسلام) و (انا كارنينا).

إن إبداع صورة البطل الجديد (النموذجي) في الروايات الواقعية قد سجل انتصارا كبيرا لهذا المذهب إن مصير البطل لدى الواقعيين يرتبط ارتباطا حميما بالتطور الاجتماعي الذي يتحرك فيه هذا البطل ولذلك لابد لمعرفة البطل من دراسة الوسط الاجتماعي وتأثيره في مسيرة البطل ولقد كان (ستندال) يفهم فهما جيدا تأثير البيئة في أبطاله ولذلك ارتبطت مصائر لأبطاله وكان يبرز في الشخصية التي يصورها السمات النموذجية للبيئة والمجتمع والطبقة التي ينتمي إليها أبطاله وبواسطة هؤلاء الأبطال يدرس النظام الاجتماعي البرجوازي وتأثيره الضار في الضمير الإنساني.

وقد حقق ديكنز نقده للمجتمع البرجوازي من خلال أبطاله المتحررين من الشعب ورسم صورة للجشع والبؤس والألم وضياح الحقوق واستغلال الشعب بواسطة أبطاله.

وللفن الواقعي طقوس في الشكل فاللغة يجب أن تكون مصقولة لتعبر بدقة عن الواقع والعبارة ينبغي أن تكون مهذبة كما ينبغي أن يكون الأسلوب متينا والكلام جامعا بين الدقة والوضوح بعيدا عن الخطابة واللهجة المنفعلة. وجمال الفكرة عند الواقعيين لا ينفصل عن جمال الشكل.

**س/ من هو بلزاك ؟**

**ج/ بلزاك (١٧٩٩\_١٨٥٠):** من اهم اعلام الواقعية ،ولد في مدينة تور الفرنسية في عائلة فلاحية دخل الحقوق ومارس العمل في المحاماة ولكن ذلك لم يمنعه من حضور المحاضرات الأدبية التي كانت تلقى في السوربون.

عانى بلزاك في معظم حياته من أزمت مادية وسياسية فقد كانت حالته المادية سيئة وكانت صلتة برجال الصحافة أسوأ ما لقيه في حياته فشله في دخول البرلمان وفي دخول الأكاديمية الفرنسية.

إن أعظم ما يشار إليه بالنسبة لبلازك هو عمله العظيم (الكوميديا الإنسانية) وهي مجموعة قصصية تتألف من نحو ١٥٠ قصة كتبت بين سنتي (١٨٢٩-١٨٤٦) وقد قسمها على ثلاثة أقسام رئيسية اطلق على كل قسم منها اسم (دراسة) وضمن كل قسم مجموعة من اللوحات تضم الواحدة منها عدداً من الروايات أما المحاور الثلاثة لهذه الروايات فهي: محور الطباع ومحور الدراسات الفلسفية ومحور الدراسات التحليلية.

وقد كتب بلازك رواياته هذه في فترة سيادة المجتمع البورجوازي الذي تسلط على حكم فرنسا بعد الثورة وفيها يظهر اتجاهه الواقعي النقدي وفي هذه الروايات قدم بلازك أعظم صوره التاريخية التي تعكس حياة الأمة الفرنسية بكل فئاتها وتطلعاتها بما يجعلها سجلاً فنياً تاريخياً واجتماعياً وفكرياً واقتصادياً وسياسياً خالداً. وعلى الرغم من ملىه إلى الملكية ومن أنصار البوربونىة إلا انه كان شديد الولاء للجمهورية الفرنسية.

وقد وضعه فكتور هوغو في مصاف اقوى الكتاب الثوريين.

**س/ بماذا اتصف أبطال روايات بلازك ؟ وما الهدف منه ؟**

ج/ إن الأبطال في روايات بلازك يتصفون بالنهم المادي ويصور أبطاله هؤلاء على انهم مجرمون ويساوي بلازك بين المرايين والممولين والتجار والمقاولين وأصحاب المصانع وغيرها في اقترافهم جريمة الإثراء على حساب غيرهم وربط ذلك الثراء بموت الضمائر وإزهاق الأرواح.

وقد أراد الكاتب في هذا التصوير الحكم على العصر بأنه عصر الأفاقين والمجرمين ومصاصى دماء شعوبهم وقال بأن الثراء هو سمة ذلك العصر وفي تحليله للنماذج السيئة توصل إلى أن تلك النماذج البشرية عاجزة عن تحقيق الحب العميق الصادق وكذلك عاجزة عن إرغام الفن على المساومة معها وعرض بلازك نماذج للشباب المتسلقين الذين يسعون للثراء بهدر كرامتهم وضياح إنسانيتهم وأنهى مصيرهم بالنهاية المحترمة المأساوية.

وقد اظهر الكاتب أن طريق النجاح محفوف بمساومات الضمير وبالسقطات الأخلاقية كما اظهر الآثار السلبية التي تنتهي إليها الأنانية والمنفعة والتي تمزق الأواصر المتينة للأسرة.

س/ لما عدت روايات بلزك من اهم الروايات في تاريخ الادب الواقعي ؟  
ج/ إن روايات بلزك تحتل مرحلة بالغة الأهمية في تاريخ الأدب الواقعي العالمي إذا يجمع منهجه الروائي (بين إنسانية عصر النهضة وأفكار عصر التنوير ورومانسية الرواية التاريخية لوالتر سكوت أما اهم ما يميز رواياته فهو العرض الأكثر دقة للعصر. الى جانب ان إن تصوير بلزك الفني الصادق للمجتمع البورجوازي نموذج فريد في بابه لكتابة الواقعية.

**س/ ما النقد الذي وجه الى بلزك في رواياته ؟**

ج/مما وجه إليه من نقد هو إطنابه في بعض تفصيلات الأحداث واستعماله لتعبيرات ثقيلة ومبالغ بها في تصوير بعض الأمور ولكن هذا لم يغض من قيمة الكاتب ولم يضعف من قيمة عمله العظيم بل ظل هو وصاحبه فوق هامات مجد الرواية الواقعية شهد له بها حتى خصومه.

**س/ من هو كاتب القصة الواقعية الانكليزي الذي يمتاز بحس نقدي جاد ؟**

ج/ هو الكاتب ديكنز (١٨١٢\_١٨٧٠) الذي يعد من أعظم كتاب القصة الواقعية الإنكليز في العهد الفيكتوري ولد في أسرة فقيرة واضطره الفقر إلى العمل وهو صغير لمساعدة أسرته وكان لفقره اثر بالغ في مؤلفاته لم يكمل دراسته الجامعية لكن الحياة أمدته بتجارب واسعة اطلعته على حقيقة الناس وصورهم المتناقضة في المجتمع كما أكسبته الخبرة أسفاره إلى أمريكا وإيطاليا وسويسرا وفرنسا إلا انه قضى معظم سني حياته بالقرب من لندن في بيت ريفي يحضر فيه الأهل والأصدقاء وتوفي فيها بعد أن ترك خمسة عشر رواية طويلة وعددا من القصص القصيرة والمسرحيات و الأبحاث.

يمتاز ديكنز بحس نقدي جاد يظهر في مؤلفاته الأولى مثل (مذكرات بيكويك) وتتعطف رواية (نيكولاس نيكليبي) إلى طريق النقد أو التجريح لتحل محل الفكاهة التي طبعت بها الرواية السابقة.

من اعماله

١-رواية (ديفيد كوبر فيلد)

٢-رواية (البيت البارد) تدور أحداثها حول قضية قضائية طويلة تعبر عن تفاهة

الإنسان أمام قوانين النظام الرأسمالي وعالج ديكنز الرواية التاريخية

٣-رواية (قصة مدينتين) ( وفيها يرسم لوحات فنية للندن وباريس خلال الثورة

الفرنسية ويعرض للفوضى التي أصابت عاصمة الفرنسيين وتأثرت بها

عاصمة الإنكليز

وفي هذه الرواية نجد ديكنز ناقما على الثورة حتى استبدت بإنسانية البشر

وعجزت عن تقديم حياة مقبولة للناس وفيها يهاجم ظلم الإقطاعيين في فرنسا لكنه

يرتعب من الفوضى التي انحرفت إليها الثورة الفرنسية بعد ذلك.

**س/ ما هي مواضع الضعف في رواياته ؟**

ج/ أن نقطة الضعف التي توجه إلى رواياته هو فشله في خلق البطل الإيجابي الذي

يحسم الموقف لصالح الشعب لقد كان هذا البطل في رواياته ضعيفا مفتعلا غير أن

ذلك لم يضعف من قيمتها ومن تحليلها لواقع مجتمعه كما لم يقلل من قيمة موقفه

الفكري وفلسفته الناضجة التي تبدو في تحليله لمشاكل عصره.

**س/ من هو اكبر عمالقة الكتاب الروس الذين كانت اعماله تمهد للواقعية**

**الاشتراكية؟**

ج/هو دستوفسكي الذي يعد احد اكبر عمالقة الكتاب الروس الذين كانت أعمالهم

الروائية تمهد للواقعية الاشتراكية والتي يعد مكسيم غوركي رائدها الكبير وقد رفعت

رواياته الكبيرة شهرته إلى الآفاق وخاصة منها (الجريمة والعقاب) و(الأخوة

كارامازوف) و(الابله) و(المراهق) و(الأبالسة) وترتبط هذه الروايات بالأهداف

السياسية التي حققت فيها الوحدة العضوية مع أنها في الأساس قضايا نفسية وخلقية

وفلسفية وهي تعكس تناقضات الواقع في اخطر مرحلة من مراحل التاريخ الروسي

وتبدو هذه التناقضات في اهتزاز القيم وتغير المقاييس الاجتماعية وتطور العلاقات

بين القوى الاجتماعية.

**س/ بماذا امتازت كتاباته ؟**

١- جسد دستوفسكي الأحاسيس الإنسانية التي تمثلت في عذاب المجتمع الروسي وتناقضاته مع الواقع السياسي والذي يبدو في الإذلال الذي تعرضت له القوى الاجتماعية الفاعلة من السلطة.

٢- طفحت أعماله بالعواطف الإنسانية التي تمثلت في عذاب المجتمع الروسي وتناقضاته مع الواقع السياسي والذي يبدو في الإذلال الذي تعرضت له القوى الاجتماعية الفاعلة و الصادقة التي يجسدها أبطال رواياته في تحليله النفسي لها ذلك التحليل الذي اظهر تناقض أبطاله بين متمردين ومستسلمين.

٣- استطاع دستوفسكي أن يتحرى نفسيات أبطاله ويصور وعيهم الباطني المتفتح وان يكشف عن تناقضاتهم في سلوكهم البشري واطهر ان (فرض الحرية الشخصية الجامعة قادر على أن يجر وراءه تصرفات معادية للإنسانية وان الهدف السامي يمكن أن يساء له بالوسائل الخسيسة التي يتوصل بها إليه).

٤- وأبطال دستوفسكي عادة من القتل ولكن الجريمة لديه ليست من النوع الذي نقرأ عنه في القصص البوليسية والمجرم عنده هو إنسان مفكر واسع الثقافة انتهج سلوكا في الحياة عن كامل وعي وكانت الجريمة تطبيقاً نهائياً لسلوكه.

**س/ ما الاخطاء التي وقع فيها ديستوفسكي في رواياته ؟**

ج/ من الأخطاء التي ارتكبها دستوفسكي (خلطه بين الجريمة والثورة فمؤلفاته تصور عادة مجتمعا رهيبا وأوضاعا يستحيل الخلاص منها بغير الثورة لكن الكاتب يحذر من هذه الثورة ويرى فيها جريمة كبرى تقتربها جماعة من المغامرين ولهذا كانت مؤلفاته الأخيرة تحمل مضمونا فلسفيا عميقا.